

فَأَبْلِغْ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً
فِيَاتِكَ مِنْ شَرِّ الرَّجَالِ الصَّعَالِكِ

فَضْلٌ مُعْتَرَفٌ بِهِ

[من الطويل]

فَإِنْ تَكُ عَنَّا، مَعَشَرَ الْأَسَدِ، سَائِلًا
(١) فَنَحْنُ بَنُو الْعَوْثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ
لِزَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ الَّذِي نَالَ عِرْزُهُ
(٢) قَدِيمًا دَرَارِيَّ التَّجُومِ الشَّوَابِكِ
إِذَا الْقَوْمُ عَدَّوْا مَجْدَهُمْ وَفَعَالَهُمْ
(٣) وَأَيَّامَهُمْ، عِنْدَ التَّقَاءِ الْمَنَاسِكِ
وَجَدْتِ لَنَا فَضْلًا يُقَرُّ لَنَا بِهِ
إِذَا مَا فَخَرْنَا، كُلُّ بَاقٍ وَهَالِكِ

حَسَانَ وَيَزِيدَ بْنِ طَعْمَةَ

«وكان بين بني التجار وبين خطمة^(٤) منازعة في حليف لبني التجار من عبس بن بغيض، فالتقوا يوماً بالدرّك وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضاً بالجراح، ولم يكن بينهم قتلى، ومنعت بنو التجار حليفها فقال حسان في ذلك:»

[من الرمل]

فَفِدَا أُمِّي لِعَوْفٍ كُلِّهَا
وَبَنِي الْأَبْيَضِ فِي يَوْمِ الدَّرَكِ

(١) الأسد: إسم قبيلة.

(٢) الشَّوَابِكِ: المختلطة أو المتشابكة.

(٣) المناسك: أمكنة الاجتماع المألوفة.

(٤) خطمة: هم بنو عبد الله بن مالك بن أوس.